mroftalp htehaB ni knil muideM

أغرب قصص القرآن الكريم | بلعام بن باعوراء | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ايضا ذكرت في القرآن وهي من القصص العظيمة مر القرآن عليها مرورا وذكرت في سورة الاعراف وهي قصة رجل من بني اسرائيل هذا الرجل كان يعيش في ارض الشام. وهذه الارض التي كان فيها الانبياء - 00:00:00

وكان فيها الامم كلها. وهي الارض التي بارك الله عز وجل فيها. وبني فيها بيت المقدس كان يعيش فيها قوم من بني كنعان. هاجروا من ارض العراق ومكثوا في هذه الارض المباركة ارض الشام. وولد فيهم رجل اسمه - 00:00:22

بالعام ابن بعورة. وكان رجلا صالحا عابدا لله. من اهل العلم والدين والتقى والزهد وكان هذا الرجل مستجاب الدعوة. اذا دعا ربه استجاب الله عز وجل له ومرت السنون والرجل له يعني مكانة في قومه - 00:00:40

يقال انه كان يعرف الاسم الاعظم. اي كان يدعو الله عز وجل به. ويستجيب الله عز وجل له في يوم من الايام وصل موسى عليه السلام الى تلك الارض ودخل هذه البلاد - 00:01:03

فقال الناس ظن الناس ان موسى سيخرجهم من قومهم لانهم ليسوا من اهل هذا البلد يرجعهم الى بلادهم في بابل في العراق. فقالوا لبلعان. قالوا له ان موسى ابن عمران قد جاء ليخرجنا من - 00:01:19

ويقتلنا ويدخلها ويحلها لبني اسرائيل. وانت لنا مكان في قومنا. انت رجل يجيب الله دعاءك. فادعو الله قال ويلكم ماذا تقولون؟ ادعو على نبي لله؟ نبي من انبياء الله معه الملائكة واهل الايمان كيف يدعو عليهم - 00:01:36

فلا زالوا به يفتنونه بالمال حتى فتن. وفعلا قبل ان يدعو على من؟ ان يدعو على موسى عليه السلام وعلى المؤمنين قبل هذا الرجل فذهب الى جبل والناس معه ويدعو والناس يؤمنون. وموسى عليه السلام قد اقترب منهم - 00:01:58

وكلما دعا على موسى او على بني اسرائيل صرف الله لسانه الى ان يدعو على قومه لا شعوريا كل ما دعا اخذ يدعو على قومه فقالوا له يا ابا العام ماذا تصنع؟ انما تدعو لهم وتدعو علينا. فقال هذا لا املكه هذا مبيدي - 00:02:22

هذا فعل الله عز وجل قد غلب الله عليه ثم قال لهم لا استطيع ان ادعو عليهم ثم ندم وقال ذهبت مني الدنيا يعني راح ينتصرون علينا. وذهبت مني الاخرة ماذا اصنع الان؟ قال لم يبقى الا المكر والحيلة. وين دينه - 00:02:44

والتقوى وين علمه؟ وكان رجلا عابدا عالما كيف فضل الدنيا على الاخرة؟ وكيف غرته الدنيا الاموال والجاه والسلطان. قال لهم يا قوم لكم المكر والحيلة. قالوا كيف؟ قال جملوا النساء. شف فتنة بني - 00:03:04

كانت شنو؟ النساء. قال جملوا النساء. اعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى المعسكر يبعنها. كل وحدة كأنها بياعة يملوها مكياج وبرجوها تبرج والمرأة فتنة وخلوا هؤلاء النساء يذهبون الى المعسكر بني اسرائيل معسكرات الجيوش كانهن يبعن السلع. وامرهن الا تمنع امرأة نفسها - 00:03:24

الرجل يعني خل تعرظ كل وحدة نفسها على الرجال محاولة النساء ان يفعلن هذا. قال بلعام لهم قال ان زنا رجل منهم لو واحد. كفيتموهم يعني سوف تتخلى الملائكة ولن ينصرهم الله عز وجل. لو واحد بس - 00:03:50

ففعلوا وادخلت النساء شوفوا المكر وشوفوا الخبث الان في هؤلاء الناس. فادخلت النساء على معسكرات بني اسرائيل فرآها رجل عظيم من بني اسرائيل رأى امرأة جميلة افتتن بها فاخذ بها. وذهب بها الى موسى عليه السلام. وقال لموسى عليه السلام هذا الاسرائيلي. يقول لموسى عليه السلام اني اظنك ستقول هذا حرام - 00:04:09

عليك لا تقربها. اكيد بتقول لي تشذي. فقال موسى اجل. هي حرام عليك. فقال الاسرائيلي. قال والله لاطيعك في هذا. شف شف

الخبث ياخذها للنبي يقول له انا ادري انك بتقول لي حرام صح ولا لا؟ قال ايه حرام. موسى لا يحابي احدا ولا يجامل احدا نبي الله. كليم الله. قال - 00:04:37

والله لاطعك في هذا يعني الا هذه. من كثرة افتتانه بهذه المرأة فاخذها ودخل بها قبته واخذ يزني بها فارسل الله عز وجل الطاعون على بني اسرائيل وارسل الطاعون واخذ يأخذ فيهم ويحصدهم - 00:04:58

واخبر رجل اسمه فنحاص ابن العيزار ابن هارون. هذا الرجل لما جاء اخبر بالخبر فعلم ان هذا الرجل هو سبب هذا البلاء كله هذا الاسرائيلي الذي زنا بالمرأة فاخذ حربته ودخل اليهما وهما يزنيان فضربهما ضربة واحدة وقتله - 00:05:17

وما بها رفع الطاعون عن بني اسرائيل قال الرجل اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك رحم الله بني اسرائيل بعد ان قتل الرجل هلك من بني اسرائيل في ذلك الزمن سبعون الفا - 00:05:37

اما بالعام الذي فعل هذا وارتد عن دينه وفظل الدنيا على الاخرة انظروا كيف وصفه الرب عز وجل انت صاحب الدين صاحب العلم صاحب التقوى تقف ضد موسى وضد اهل الايمان ليش؟ علشان دنيا وتدعوهم الى - 00:05:54

كان يفتن الناس بالنساء شوفوا الخبث. وان كان وان نزل الى الحظيظ. الله يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد قص على الناس هذه القصة واتل عليهم نبأ يعني صار - 00:06:14

وصار فاهم في الدين فاتبعه كأن الشيطان كان بعيد عنه ننتقي كالورع كان صاحب دين فلما انسلخ اول ما ارتد عن الدين الشيطان اتبعه كانه منتظر الشيطان ناطر هذي اللحظة - 00:06:34

اول ما يضعف الانسان وخر عن المسجد يهجر المصحف يترك الدين على طول الشياطين تلحقه. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا ولو شئنا لرفعناه يعني لو شاء الله وثبت هذا الرجل على الدين لرفعه الله - 00:07:02

اعلى عليين لصار له شأن لو وقف مع موسى مع الانبياء مع المؤمنين الصادقين لرفعه الرب لكنه للاسف خسر الدنيا والاخرة ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:07:29

مثل بعض اهل العلم اليوم يعطون فلوس علشان يغير الحلال حرام والحرام حلال ايش رايك نحط بالمنصب بس اللي نقوله تقوله. نفس الشيء هذا بالعام واحد منهما. هذا الذي انسلخ من دينه اشترى بايات الله ثمنا قليلا واحد منهم. موجودين اليوم في كل زمن ومكان. موجودين - 00:07:50

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه مثله كمثل شنو؟ اخس وانجس حيوان. فمثله كمثل الكلب يعني الكلب كان تعبان ولا مو تعبان دايما يلهث لو واقف مرتاح - 00:08:15

يعني مثل هذا الرجل تعلم ولا ما تعلم نفس الشيء حصل على العلم العظيم مرتد. لو كان جاهل ولا كان عالم نفس الكلب. فمثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تترك يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصص - 00:08:45

فقص فقصص القصص لعلهم يتفكرون يا محمد الله يقول لنبينا صلى الله عليه واله وسلم تقصص القصص على الناس قول لهم لا حد يبدل دينه لا حد يبيع دينه بثمن بخس لا حد يفتتن بشيء من زخارف الدنيا - 00:09:10

تنسلخ من دينه لان الشيطان موجود راح يتبعه. لانه مثلا سيكون كمثل هذا الحيوان النجس لانه لن يمنعه من عذاب الله عز وجل شيء سوف يجعله الله عبرة للناس. انظروا هذا الرجل الى اليوم نذكره بالامثال انه كالكلب. ان تحمل عليه يلهث. او تتركه يلهث - 00:09:30

كم يصدق هذا المثل على خلق من الناس ممن بدل دينه ممن ارتد على عقبيه ممن التزم فترة من الزمان ثم نكس على عقبيه. كم وكم في البشر اليوم امثال هؤلاء - 00:09:53

فلنحذر ايها الاخوة. الله الله بالثبات على دين الله لا تغرنا زينة الدنيا ولا زخرفتها ولنثبت على دين الله عز وجل. ولنعلم ان الثبات صعب. لكن الله سيسهله. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:10:10

والله عز وجل مع من؟ مع الثابتين من اهل الايمان. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ولا تحزنوا وابشروا

بالجنة التي كنتم توعدون اسأل الله ان تكون هذه القصة عبرة لكل من اراد ان يتزعزع في دينه. او يرجع الى الوراء او يضعف فليتق الله وليثبت - 00:10:28

وليكن في هذا المثل ذكرى وعبرة لاولي الالباب - 00:10:54